

المبحث الثالث : نهر النيل وعلاقته بالسياحة

مقدمة

"تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم ، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية حيث ساهمت السياحة بنسبة ١١٪ من مجموع الإنتاج المحلي مع توفر نحو ٢٠ مليون فرصة عمل أي حوالي ٨ ٪ من مجموع فرص العمل في العالم ، وقد أدى تطور الصناعات الحرفية والتقليدية في المجتمعات السياحية إلى زيادة تفاعل المجتمع المحلي مع السياحة بالإضافة إلى زيادة فرص العمل في هذا المجال ،إذاً فالسياحة من المنظور الاقتصادي ما هي إلا قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدراً للعملة الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة وهدفاً لتحقيق برامج التنمية ، ومن المنظور الاجتماعي والحضاري فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان ، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب ، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد " (١).

لذلك اهتمت مصر بالسياحة اهتماماً كبيراً في الفترة الأخيرة وركزت جهودها حول تطويرها وتنميتها بشكل مستمر بعد أن بلغت السياحة العالمية آفاقاً رحبة من التوسع والازدهار ، فالسياحة لم يعد تأثيرها محدوداً بنطاق معين بذاته بل امتدت إلى جوانب كثيرة ترتبط بمختلف مجالات الحياة الإنسانية (عمرانية – اجتماعية – بيئية) ، " وتعتبر مصر إحدى الدول التي تتوافر فيها جميع مقومات السياحة لما تتميز به من موقع وبيئة ومناخ وتراث وشعب وثقافة وحضارة عريقة وكنوز أثرية هائلة وثروة طبيعية سياحية لا تتوافر في كثير من الدول ، إلا أن مصر لم تحصل على نصيبها الحقيقي من الحركة السياحية الدولية " (٢).

وإدراكاً من الدولة للأهمية المتزايدة لصناعة السياحة ودورها الحيوي في تحقيق التنمية في مختلف المجالات عملت على توفير جميع التسهيلات لتشجيع الاستثمار المحلي والعربي والأجنبي بالإضافة إلى زيادة الاعتمادات المالية الخاصة بتكثيف جهود تنشيط السياحة والتي تتعلق أساساً بتحفيز الطلب على المنتج السياحي المصري والعمل على تنميته .

(١) <http://www.unep.org/bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual1110-05.doc>

(٢) صبري عبد السمیع (الدكتور) - " دور السياحة في تنمية المجتمع والعوامل المؤثرة فيه " - مجلة النيل - العدد ٦١ - أبريل ١٩٩٥

ومن خلال هذا المبحث سوف نتعرض لدراسة السياحة بشكل عام من خلال إلقاء الضوء على مفهومها ومكوناتها ، كما يتعرض المبحث لدراسة السياحة النيلية بالإضافة إلى أهم مناطق الجذب السياحي بمنطقة الأقصر وأسوان .

١/٣/٢ السياحة : مفهومها – مكوناتها

١/١/٣/٢ تعريف السياحة

" تعددت محاولات التعريف بالسياحة باعتبارها ظاهرة متميزة ، ففي الجانب الاقتصادي للظاهرة يركز الاقتصاديون في تعريفهم على الأهمية الاقتصادية للسياحة ، وفي الجانب الفني لصناعة السياحة يركز المتخصصون في تعريفاتهم على أهمية السياحة من هذا الجانب .

وقبل الخوض في التعريف نتطرق إلى عناصر النشاط السياحي في محاولة للتعرف على ما يحيط بهذا النشاط حيث تتضمن العناصر التالية ":-^(١)

١- العنصر المكاني للنشاط السياحي (الموقع أو المكان) .

٢- العنصر الوظيفي للنشاط السياحي (الفرد والإقامة) .

٣- العنصر الترفيهي للنشاط السياحي (المنفعة والراحة والاستجمام) .

٤- العنصر الثقافي للنشاط السياحي (الثراء الذهني للسائح) .

والعنصران الأول والثاني يمثلان المجموعة الكمية ، أما العنصران الثالث والرابع فيمثلان المجموعة النوعية .

ومن خلال عناصر النشاط السياحي نستطيع أن نصغ تعريفاً للسياحة وهذا التعريف هو أن السياحة :- " مجموعة من الظواهر والعلاقات التي تنشأ نتيجة لسفر وإقامة الشخص الأجنبي لإقامة مؤقتة وبحيث لا تتحول لإقامة دائمة أو ترتبط بعمل مأجور " .^(٢)

وبتحليل هذا التعريف نجد أن :-

١- " تنشأ السياحة نتيجة لتنقل الأشخاص وإقامتهم في أماكن مختلفة (غير أماكن معيشتهم العادية

Normal Home أو أماكن عملهم Work Place) .

٢- تتضمن السياحة السفر والإقامة بما في غير المكان الذي اعتاد أن يقيم فيه أو يعمل فيه السائح .

(1) Burkhart & Medlik – " Tourism" – 5th edition – Heinemann – 1995 – P. 41 .

(2) Cooper, Chrism & Others – " Tourism Principles and Practice " – 2th edition – Great Britain – 1994 – P.4

- ٣- أن الحركة إلى المكان المقصود تكون مؤقتة وقصيرة الأجل بقصد العودة بعد أيام أو أسابيع أو شهور (ألا تقل عن ٢٤ ساعة وألا تزيد عن ١٢ شهر) " (١).
- ٤- إن زيادة المناطق المقصودة تكون لأغراض غير أغراض الإقامة الدائمة أو العمل .
ومن ذلك التحليل نستنتج أن :-

- ١- " كل سياحة سفر وليس كل سفر سياحة (٧٠ ٪ من إجمالي حركة السفر سياحة ، ٣٠ ٪ لأغراض أخرى غير السياحة) " (٢).
- ٢- تتميز حركة السائح بأنها حركة أشخاص وقتية وقصيرة .
- ٣- تتم حركة السياحة بغرض المتعة حيث أن السائح مستهلك لا يحقق دخلاً في المكان الذي يقصده .

٢/١/٣/٢ تعريف السائح

تتعدد المفاهيم وتتعدّد التفسيرات الخاصة بالسائح نتيجة للزيادة المطردة في الدراسات والأبحاث في هذا الميدان ، ومن خلال مسح لعدد من الدراسات الخاصة بالسائح والسفر نشاهد العديد من التعريفات المختلفة حول معني السائح Tourist ولعل من أهم هذه التعريفات هو تعريف قاموس أكسفورد حيث يقول أن السائح " هو الشخص الذي يقوم برحلة بغرض الترويح والتثقيف أو من أجل الاهتمامات الخاصة أو لكون منطقة الاستقبال مفضلة لديه " (٣)، " وقد أوصت لجنة خبراء الإحصاء التابعة لعصبة الأمم المتحدة في عام ١٩٣٧م بوضع تعريفاً للأشخاص القائمين بعملية السياحة وهم :-

- ١- المسافرون لأغراض الاستمتاع ولأغراض عائلية بما في ذلك الأغراض الصحية .
 - ٢- المسافرون لحضور اجتماعات دولية .
 - ٣- المسافرون لأموار تتعلق بالعمل .
 - ٤- من يفدون في أثناء نزهة بحرية بالرغم من إن إقامتهم قد تكون أقل من ٢٤ ساعة " (٤).
- ومن ذلك لا يعتبر الأشخاص الآتين بعد سائحين وهم :-

- ١- من يدخلون دولة ومعهم أو ليس معهم عقد لتولي وظيفة بها .
- ٢- الأشخاص الوافدين للإقامة في دولة أجنبية .
- ٣- الأشخاص المقيمون في مناطق حدود والعابرون للحدود للعمل بدولة أجنبية .
- ٤- المسافرون المارون عبر دولة ما دون توقف حتى ولو كانت رحلتهم تزيد عن ٢٤ ساعة .

(١) نبيل الروبي (الدكتور) - " نظرية السياحة " - مؤسسة الثقافة الجامعية - الإسكندرية - الطبعة السادسة - ١٩٩٤م - ص ٢٢

(٢) حسن رجب (الدكتور) - " النهضة السياحية " - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٨٣م - ص ١٣ .

(٣) " The Oxford English Dictionary " - Second Edition - Prepared by Simpson - J.A. & Weiner, E.S.C. - Vol. xviii - Oxford - 1989 - P. 306 .

(٤) روبنسون . هـ (الأستاذ) - تأليف - محبات إمام (الدكتورة) - ترجمة - " جغرافية السياحة " - الجزء الأول - دار المعارف المصرية - القاهرة - ١٩٨٥م - ص ١١ .

٣/١/٣/٢ أهمية السياحة

" ظهرت أهمية السياحة كمصدر من مصادر الدخل بالعملية الصعبة التي تحتاجها البلاد في التنمية ، إذ أن السائحون يعتبرون مستهلكون لما ينفقون في وسائل النقل إلى البلد التي يرغبون في زيارتها وفي الإقامة في فنادقها وفي تنقلاتهم داخل هذه البلد وفي مشترياتهم في مجال السلع السياحية والهدايا والتذكارات إلى جانب مأكولاتهم ومشروباتهم ، فضلاً عن ذلك فإن إنفاق السائح يولد دخلاً بالنسبة لوكالات السفر والسياحة والمرشدين بالإضافة إلى قيام المشروعات السياحية وما يترتب على ذلك من إنفاق تتولد عنه دخول حديثة وزيادة في حجم العمالة"^(١)، كما أصبح النشاط السياحي له أهمية بالنسبة لكل من الدول المستقبلية والموردة للسائحين وذلك لما له من فوائد عديدة منها ما يلي :-

- ١- " تهدف السياحة إلى المساهمة في دعم الاقتصاد المحلي والعالمي .
- ٢- جذب رؤوس الأموال إلى البلد من حيث العملات الصعبة ورؤوس الأموال الضخمة .
- ٣- تساعد في تشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة والقضاء على البطالة .
- ٤- تعتبر السياحة سوق زاهر بالنشاطات المختلفة كالصناعة والتجارة والزراعة .
- ٥- تزداد أهمية السياحة خاصة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة .
- ٦- السياحة كصناعة لها أهميتها الخاصة تستمد من تأثيرها على بنيان وأداء الاقتصاد القومي .
- ٧- تشمل السياحة جميع الأنشطة الاقتصادية في الدول وخارجها ، فهي تؤثر وتتأثر على نشاط الإنتاج والاستهلاك والنقل والرحلات والاتصالات ألخ "^(٢).

٤/١/٣/٢ مكونات السياحة

" تتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات ، وفي ما يلي المكونات الأساسية للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيطية :-

- ١- عوامل وعناصر جذب الزوار : تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات ، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية والثقافية ومدن الملاهي والألعاب .
- ٢- خدمات النقل : تشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية والأثرية .

(١) محمد عبد القادر حاتم (الدكتور) - " السياحة الاجتماعية " - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٨٤ م - ص ٧ .

(٢) أحمد محمود مقابلة (الدكتور) - " صناعة السياحة " - دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة -

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م - ص ٢٦ ، ٢٧ .

- ٣- خدمات البنية التحتية : تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة ، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات والانترنت .
- ٤- عناصر مؤسسية : تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة مثل سن التشريعات والقوانين ، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في هذا القطاع .
- ٥- خدمات مختلفة : مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر ، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والإدلاء للسياحيين ^(١) .

٥/١/٣/٢ دوافع النشاط السياحي

" أثبتت الدراسات السيكولوجية أن الدافع الأساسي للسياحة أو للنشاط السياحي يكمن في أربع دوافع رئيسية كما هو موضح بالـ (شكل - ٥٤) وهذه الدوافع هي :-



(شكل - ٥٤) : رسم توضيحي يبين دوافع النشاط السياحي .

- ١- دوافع طبيعية .
- ٢- دوافع ثقافية .
- ٣- دوافع علاقات شخصية متبادلة .
- ٤- دوافع الوضع والمكانة الاجتماعية .

٦/١/٣/٢ أنماط السياحة

" ينبغي أن لا تعتمد السياحة على نمط واحد من الأنماط السياحية ، فيجب عند البداية أن تعطي الأولوية لمقومات الجذب سواء (طبيعية - تاريخية - ثقافية - دينية -) التي يمكن أن تكون أسهل وأنجح عند تطويرها بحيث تتماشى مع أعداد السائحين وحجم الإقبال السياحي عليها وبحيث تحقق أكبر عائد اقتصادي ، ونجد أن أسباب ودوافع السفر مختلفة ومتنوعة لدى السائحين .

ويمكن تقسيم السياحة إلى أنماط مختلفة وذلك تبعاً لعدة معايير منها ^(٢) :-

(١) <http://www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc>

" وفق معيار الحدود السياسية "

وتجد هذا المعيار يقسم السياحة إلى قسمين هما :-

- ١- السياحة الداخلية : سياحة المواطنين داخل وطنهم (سياحة محلية) .
- ٢- السياحة الخارجية : سياحة الأجانب داخل أقاليم غير أوطانهم والتي نطلق عليها السياحة الدولية .

وفق معيار مدة الإقامة

وهذا المعيار يقسم السياحة إلى :-

- ١- سياحة موسمية : وهى بطبيعة الحال (شتوية – صيفية – طوال العام – مناسبات) والمناسبات قد تكون دينية أو سياسية أو فنية أو معارض (١) .
- ٢- سياحة الإقامة .

وفق المعيار الاجتماعي

وبمقتضى هذا المعيار نفرق ما بين :-

- ١- السياحة الفردية : سياحة الرحلات المستقلة .
- ٢- سياحة المجموعات : سياحة الرحلات الشاملة .

وفق معيار الهدف من السياحة

ويمكن تصنيف هذا المعيار إلى :-

- ١- السياحة الثقافية .
- ٢- السياحة الرياضية .
- ٣- السياحة العلاجية والاستشفائية .
- ٤- السياحة الدينية .
- ٥- سياحة رجال الأعمال .
- ٦- سياحة المؤتمرات بأنواعها .
- ٧- السياحة الترفيهية .^(٢)

(١) Dr. Ervin Pocs – " The New Development Concept for Tourism " – The International Scientific Conference on Tourism in 21 century – Egypt – 1996 – P. 36 .

(٢) نبيل الروبي (الدكتور) – " نظرية السياحة " – مرجع سابق – ص ٢٢ .

مما سبق يتضح أن معايير تقسيم أنماط السياحة متعددة ومنها ما يتميز بانفراده ومنها ما يتميز في اشتراكه مع أكثر من معيار ، كما وأنه من المعلوم أن كل معيار لا يضع حدوداً فاصلة بين كل نمط ، فقد تتداخل المعايير بعضها البعض وأن التميز ناتج من أهمية النشاط وما تفرضه المقومات السياحية ،

٧/١/٣/٢ مقومات الجذب السياحي

" يعتبر النشاط السياحي منتج مركب فهو يعتمد على مزيج من العناصر والعوامل المتعددة ، ويمكن تقسيم هذه العناصر أو العوامل إلى مجموعتين :-

عوامل الجذب السياحي

وهي عوامل تحدد اختيار السائح لمكان الزيارة وتتمثل عوامل الجذب السياحي في مجموعة من العوامل أو المقومات أهمها :-

- ١- المقومات الطبيعية إن مكونات البيئة الطبيعية تلعب دوراً هاماً في عمليات الجذب السياحي ، فإن التغيير والتنوع بين هذه المغريات يساعد على تعدد أنماط السياحة حيث يلعب كلاً من نهر النيل والمناخ المعتدل والموقع الجغرافي دوراً هاماً في عملية الجذب السياحي ، ويعتبر الركن الأساسي الذي تقوم عليه عمليات التنمية السياحية .
- ٢- المقومات التاريخية تلعب البيئة الثقافية والحضارية دوراً كبيراً في زيادة الحركة السياحية حيث تتمثل الأنشطة السياحية في زيادة المناطق التاريخية ومشاهدة ما بها من آثار قديمة ومتاحف فضلاً عن الإلمام بثقافات الشعوب وتراثها الثقافي .
- ٣- المقومات الثقافية والاجتماعية : تختص هذه المقومات بطبيعية المجتمعات وعاداته وتقاليده وصفاته حيث تتمثل في الكرم وحسن الضيافة والاستقبال والأمانة والصدق والبشاشة وكذلك استقرار الأوضاع الأمنية ، هذا إلى جانب دور العنصر البشري في إعداد وتهيئة المنتج السياحي وتسويقه في الأسواق العالمية وقدرة هذه العناصر على تحقيق التنمية السياحية .

عوامل التسهيلات السياحية

تعتبر التسهيلات السياحية حجر الزاوية في العمل السياحي حيث تتنوع على النحو التالي :-

- ١- حجم المنشآت السياحية والخدمات التي تقدم للسائح ، فكلما أسهمت الدولة على زيادة عدد تلك الفنادق وارتفاعه بالمستوى الذي يقدم للسائح كلما أدى ذلك إلى ازدياد الدافع للسفر إلى تلك الدول .
- ٢- مشروعات النقل بوسائله المختلفة من مطارات وموانئ وما يتبع فيها من إجراءات تجاه السائحين من السلطات المختلفة وكذلك يجب توافر شبكة جيدة من الطرق والمواصلات فإن هذا يؤدي إلى سهولة حركة المرور وانسياب دخول القادمين والخارجين .

٣-التشريع والتنظيم نظراً لتشعب العمل السياحي وارتباط النشاط السياحي بقطاعات ومحاولات عديدة في المجتمع وضرورة التنسيق بينها جميعاً بغرض تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وحماية المناطق والتراث الثقافي والحضاري من التدهور .

٤- تعتبر التيسيرات السياحية مجموعة من التدابير اللازمة لتبسيط الإجراءات الرسمية المتعلقة بدخول وخروج السائح بالجمارك وتسجيل البيانات داخل البلد والتفتيش الجمركي عند المغادرة ، وعلى الدولة التي ترغب في أن تتحول إلى بلد سياحي أن تبادر في الحال بتعديل كافة الإجراءات الرسمية المتعلقة بالرقابة بهدف الارتقاء بها إلى المستوى الذي يتقبله السائحين " (١)

ومن ذلك نرى أن الخدمات السياحية والتسهيلات المختلفة التي تقدم للسائح لها دوراً هاماً وبارزاً في عمليات الجذب السياحي ، فهناك كثير من البلاد رغم امتلاكها لجميع مقومات الجذب السياحي إلا أنها لا تحظى بمكانتها الطبيعية في السوق السياحية العالمية وذلك نتيجة لقصور في تلك الخدمات .

٢/٣/١/٨ المعوقات التي تواجه التنمية السياحية

" في الوقت الذي تحاول فيه الدول إلى دعم التنمية السياحية من خلال عمليات التنمية والتنشيط والتسويق السياحي إلا أن هناك بعض المعوقات التي تواجهها ، نذكر منها :-

١- انخفاض مستوى الوعي السياحي : حيث أن تلك المشكلة تعوق عملية التنمية السياحية وتؤدي إلى تدهور خطير للمنتج السياحي .

٢- معوقات بيئية : ذلك أنه أي خلل في الاتزان البيئي يفقد المنطقة السياحية عنصر مهم من عناصر الجذب لها ، كذلك فإن أنواع التلوث المختلفة تعد من أهم المعوقات لتلك التنمية ، حيث أن تلوث الهواء الناتج من انتشار المصانع بالقرب من المناطق السياحية أو التلوث البصري الناتج عن عدم الحفاظ على طابع المكان والذي يظهر المدينة بشكل غير حضاري بالإضافة إلى التلوث السمعي والضوضاء كل تلك الآثار تؤدي إلى تشويه الصورة في أعين السائحين .

٣- عدم توافر المرافق الأساسية : يعد التطور في المرافق من أهم ما يميز الدول السياحية الكبرى فقد يؤدي عدم توافرها إلى توقف الأنشطة السياحية ، وترجع أهمية وجود تلك المرافق إلى ضرورة تقديم خدمة سياحية متكاملة وعلى أعلى مستوى من الكفاءة لذا فعندما يحدث خلل في تقديم تلك المرافق يؤدي إلى إهمال المناطق السياحية البعيدة وانخفاض الإقبال السياحي عليها .

٤- معوقات التنظيم والإدارة : هناك تداخل في كثير من المجالات بين وزارة السياحة والوزارات الأخرى ، لذا فنجد وجود فجوة في التنسيق يعتبر معوقاً لسير حركة التنمية السياحية " (٢)

(١) أحمد الجلاد (الدكتور) - " التخطيط السياحي والبيئي " - عالم الكتاب - القاهرة - ١٩٩٨ م - ص ٢١٤ .

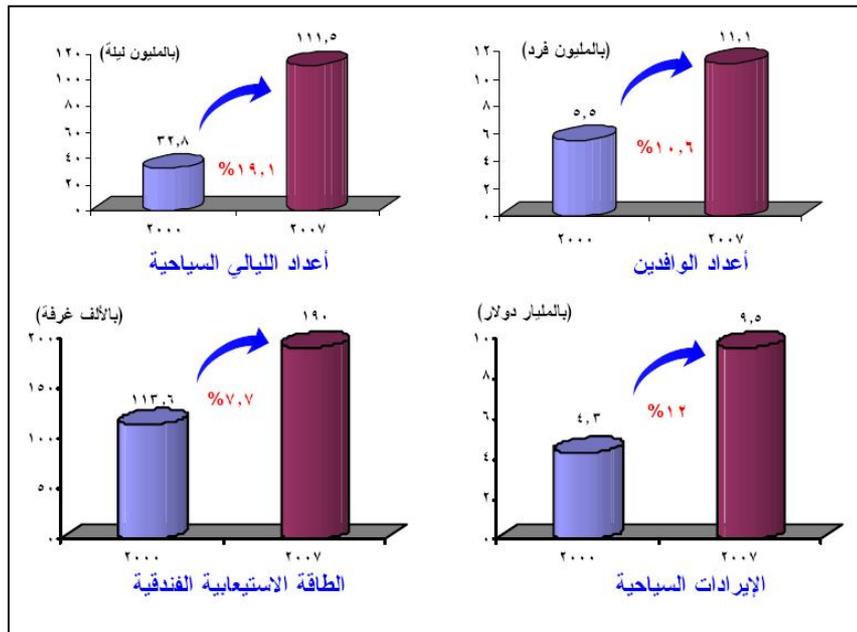
(٢) john, Lea - "Tourism & Development in the Third World" - Rout ledge - London - 1988 - P.

٩/١/٣/٢ تطور الحركة السياحية في مصر

" اتخذت الدولة العديد من الإجراءات التي تهدف إلى النهوض بقطاع السياحة ، فقامت بتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجالات السياحة المختلفة ، كما اهتمت بالمنشآت السياحية وسعت إلى تطويرها وزيادة أعدادها ، وقامت كذلك بفتح مكاتب سياحية في كثير من الدول لجذب أكبر عدد من السائحين ، كما قامت بعدة اتفاقيات مع دول أجنبية وعربية بهدف تنشيط السياحة العالمية والعربية في مصر ، وقد أثمرت هذه الجهود عن نتائج جيدة من حيث زيادة أعداد السائحين الوافدين إلى مصر لأهداف السياحة المختلفة " (١)

" وبتحليل الحركة السياحية الوافدة يتضح أن القطاع السياحي حقق إنجازات غير مسبوقة خلال الفترة (٢٠٠٠ / ٢٠٠٩ م) ، فقد تضاعفت أعداد السائحين من ٥,٥ مليون سائح إلى ١١,١ مليون سائح بمتوسط معدل نمو سنوي يقدر بحوالي ١٠,٦ ٪ ، كما ارتفعت أعداد الليالي السياحية المناظرة من ٣٢,١ مليون إلى ١١١,٥ مليون ليلة أي إلى أكثر من ثلاثة أمثال ما كانت عليه عام ٢٠٠٠ م وبمتوسط معدل نمو سنوي يعادل ١٩,١ ٪ ، وبالمثل زاد الدخل السياحي لأكثر من الضعف أي من ٤,٢٥ مليار دولار إلى ٩,٥ مليار دولار بمعدل نمو سنوي ١٢ ٪ في المتوسط .

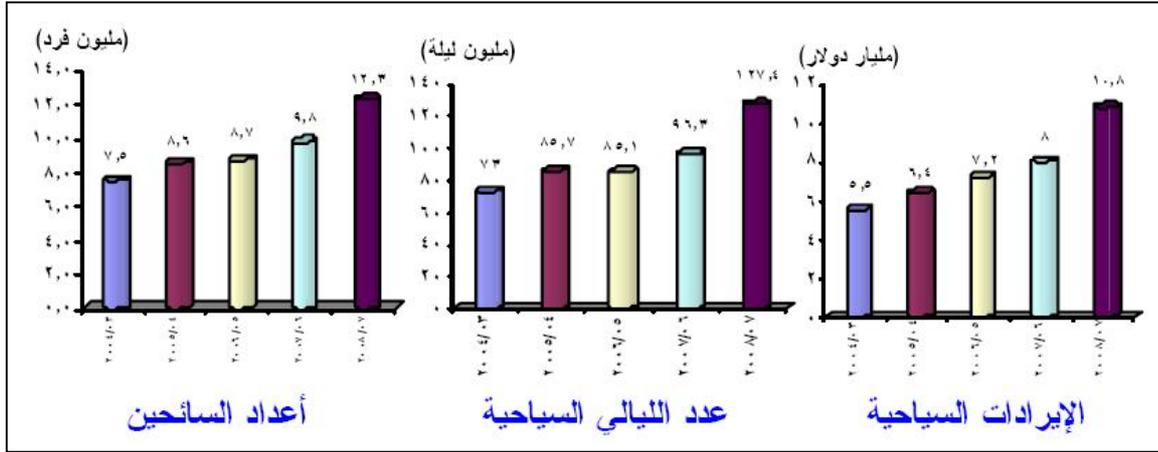
وقد شجع هذا الطلب السياحي المتنامي قطاع الأعمال السياحي على التوسع في إقامة مزيد من المنشآت الفندقية حتى بلغ أعداد الغرف المتاحة نحو ١٩٠ ألف غرفة عام ٢٠٠٩ م مقابل ١١٣,٦ ألف غرفة عام ٢٠٠٠ م ، أي أنه تم إضافة نحو ١١ ألف غرفة سنوياً خلال سبعة أعوام لتنمو الطاقة الإيوائية بمعدل ٧,٧ ٪ سنوياً (شكل ٥٥) .



(شكل ٥٥) : تطور النشاط السياحي في مصر خلال الفترة (٢٠٠٧ / ٢٠٠٠ م) .

(١) أحمد الجلاّد (الدكتور) - " السياحة بين النظرية والتطبيق " - عالم الكتب - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٩٧ م - ص ٦٩

وقد جاءت إحصاءات الحركة السياحية لعام ٢٠٠٨ م لتؤكد إمكانية تحقيق مستهدفات الخطة حيث قفز أعداد السائحين إلى ١٢,٨ مليون سائح بنسبة زيادة ١٥,٣ ٪ ، كما زادت الليالي السياحية بنسبة ١٥,٩ ٪ لتصل إلى ١٢٩,٢ مليون ليلة ، وتساعد الدخل السياحي إلى ١١ مليار دولار مسجلاً نسبة زيادة ١٥,٩ ٪ وصاحب ذلك تنامي الطاقة الفندقية إلى نحو ٢١١ ألف غرفة بالإضافة إلى ١٥٧ ألف غرفة تحت الإنشاء ، ويوضح (الشكل ٥٦) تطور الحركة السياحية والدخل المتولد منها خلال الخمس سنوات الماضية والذي يعكس في مجمله المنحى التصاعدي للسياحة المصرية .^(١)



(شكل - ٥٦) : تطور الحركة السياحية والدخل السياحي خلال الفترة (٢٠٠٣ / ٠٤ - ٢٠٠٧ / ٠٨ م) .

" ولكن مع بداية عام ٢٠٠٩ م وحتى شهر يونيه تأثرت مصر بالأزمة العالمية ، ففي الربع الأول من العام حدث انخفاض ١٣ ٪ بالنسبة لأرقام السائحين و ١٨ ٪ في عدد الليالي والإيرادات السياحية ، ولكن خلال النصف الأول من العام أي حتى شهر يونيو ٢٠٠٩ م كان معدل الانخفاض ٨,٦٧ ٪ من حيث أعداد السائحين ، وبلغ معدل الانخفاض من حيث الإيرادات والليالي السياحية ٩,٤٨ ٪ فقط ، وتحاول الحكومة الحفاظ على تلك المعدلات وعدم تجاوزها ، وكان يمكن أن تصل نسبة السياحة عام ٢٠٠٩ م إلى ١٣ مليون سائح لولا الأزمة العالمية ، ولكن هدف الحكومة في عام ٢٠١١ م أن تصل النسبة إلى ١٤ مليون سائح^(٢) ، " و ١٤٠ مليون ليلة سياحية وزيادة الإيرادات السياحية إلى نحو ١٢ مليار دولار مع التوسع في الطاقات الإيوائية بإضافة نحو ٥٠ ألف غرفة ليصل العدد الإجمالي إلى نحو ٢٤٠ ألف غرفة^(٣) .

(١) <http://www.mop.gov.eg/PDF/pplan%203.pdf>

(٢) عبد العظيم الباسل (الأستاذ) وآخرون - مقالة " صالون الجمعة " - جريدة الأهرام - ٢٤ يوليو ٢٠٠٩ م - ص ١٠ .

(٣) <http://www.mop.gov.eg/PDF/pplan%203.pdf>

٢/٣/٢ السياحة النيلية

تعيش بلادنا الآن مرحلة من الازدهار السياحي بفضل السياسات غير التقليدية التي ينتجها المسئولون عن السياحة في هذه الأيام ، ويعتبر نهر النيل من عوامل الجذب السياحي المميز لمصر خاصة وأن إمكانيات النيل في مصر تتفوق على غيرها من الدول التي تحرص على استغلال المجاري المائية الداخلية في الأغراض السياحية ، حيث قام نهر النيل بجذب سائحين غير تقليديين يبحثون عن المتعة والهدوء ^(١)، " كما تتعدد المزارات التي تقع على ضفاف النيل وخاصة في منطقة الأقصر وأسوان والتي تتمتع نطاقات واسعة منه بالجمع بين المزارات الأثرية وسيادة البيئة الهضبية والبيئة الزراعية الخضراء ، وتشكل كلاً من البيئتين المتجاورتين بانوراما طبيعية تمثلاً ملائماً للسائحين الساعين إلى المعرفة الثقافية والاستمتاع بالهدوء والاسترخاء في أحضان الطبيعة " ^(٢).

١/٢/٣/٢ تعريف السياحة النيلية

تعرف السياحة النيلية بمدى الاستفادة من نهر النيل – والذي يعد من أهم الملامح الطبيعية لمصر – وكيفية استغلاله سياحياً في هذا الإقليم ، " أي إن السياحة النيلية ما هي إلا نتيجة لتنمية النيل سياحياً في التكامل مع منظومة الحضارة والمدنية المصرية بكل جوانبها الاقتصادية والسياسية والثقافية والحضارية ، وأي محاولة للتعامل مع العملية الإنمائية للنيل في معزل عن الكل المتداخل سوف يعوق التنمية ، أو يؤدي إلى تنمية قطاع من القطاعات على حساب القطاعات الأخرى " ^(٣).

" فنجد أن نهر النيل يساهم في زيادة الموارد الاقتصادية للبلاد والتي تتشابه مع السياحة في الأنهار العالمية مثل السياحة في نهر السين بفرنسا ، حيث يحرص السائح على أن تكون هذه المتعة ضمن برنامج السياحي من خلال النزهة باستخدام الوحدات النهرية السياحية المختلفة " ^(٤).

٢/٢/٣/٢ تعريف الوحدات النهرية السياحية

يلعد النقل مكوناً أساسياً من مكونات الرحلة السياحية ويظهر هذا واضحاً في تعريف السياحة حيث أنها : انتقال الفرد من مكان إقامته إلى مكان آخر لأي غرض غير العمل أو الكسب المادي لمدة

(١) إجلال عبد السلام (الأستاذة) - " الفنادق العائمة ومستقبل السياحة النيلية " - مجلة البحوث السياحية - وزارة السياحة - أبريل ١٩٨٩ م - ص ٢١ .

(٢) محمد خميس الزوكا (الدكتور) - " صناعة السياحة من المنظور الجغرافي " - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م - ص ٣٣٩ .

(٣) " السياحة النيلية " - مجلة عالم البناء - رسالة التنمية السياحية - العدد ٢١٤ - أغسطس ١٩٩٩ م / ١٤٢٠ هـ - ص ٢ .

(٤) http://itm-uk.com/news_A.php?country=50&id=684



(شكل - ٥٧) : استخدام المراكب الشراعية (الفلوجة)
في الرحلات النيلية .

لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن عام ، ولذلك فإن عنصر النقل عنصر هام في العملية السياحية^(١)، وفي مجال السياحة النيلية نجد أن الوحدات النهرية السياحية هي إحدى الدعائم الأساسية في عملية النشاط السياحي ويتمثل في الوسيلة التي يستخدمها السائحون في تنقلاتهم على صفحة النيل ، والتي تشمل " استخدام الفلوجة والمعروفة بالمراكب الشراعية (شكل - ٥٧) حيث يحرص السائح على ارتيادها للاستمتاع بسحر النيل في رحلات قصيرة غير تقليدية لا تتعدى عدة ساعات ، ويستطيع السائح الإبحار بها لزيارة بعض المزارات السياحية والأثرية داخل حدود منطقة الدراسة " ^(٢).

كما يمكن النزهة عن طريق السفر بالفنادق العائمة أو البواخر السياحية العائمة (شكل - ٥٨) حيث يطلق عليها اسم (رحلات الاستمتاع أو Cruises) ، والتي تكتسب تلك الرحلات النيلية الطويلة شعبية متزايدة لدى سائحي مصر ، وأثناء الإبحار على متن أحد هذه الفنادق العائمة يمكن الاستمتاع بكافة أساليب الترفيهية والخدمات من اتصالات وكمبيوتر ، حتى أن بعض هذه الفنادق مجهزة لإقامة المؤتمرات واجتماعات الشركات وهي تجربة غير مسبوقة لمزج العمل بالمتعة والترفيه ، كما إنها تنظم كافة الترتيبات لزيارة أكثر من موقع في أماكن مختلفة داخل نطاق منطقة الدراسة ، " إذن

(١) طارق عبد الفتاح الشريعي (الدكتور) - " اقتصاديات النقل السياحي " - الطبعة الأولى - مؤسسة حورس الدولية - الإسكندرية - ٢٠٠٨ م - ص ١٩ .

(٢) http://arabic.egypt.travel/content.aspx?catid=10&Name=Nile_Tourism

فالفنادق العائمة ليست مجرد أداة للوصول من مكان إلى آخر ، ولكنها عملية متكاملة تضع السائح في محيط جديد لتنتقله بعد ذلك إلى موقع أثري يريد أن يعيش في سحره وجماله".^(١)



(شكل - ٥٨) : الفنادق العائمة المستخدمة للنزهة بين الأقصر وأسوان .

٣/٢/٣/٢ عوامل الجذب السياحي لنهر النيل

" من المعلوم أن نهر النيل وروافده وفروعه يعتبر من أهم المعالم السياحية ليس في مصر فقط بل وفي العالم أجمع ، وكان جدير بوزارة السياحة أن تستغل هذه الميزة والمناظر الخلابة لنهر النيل في جذب السائحين من شتى أرجاء العالم ، حيث تعتبر الإقامة والتنقل باستخدام الفنادق السياحية العائمة سمة جديدة من سمات السياحة الحديثة في العالم لما يتميز به هذا النشاط بالعديد من المميزات وعوامل الجذب التي تختلف بها عن الأنواع الأخرى من السياحة ، ومن مميزات النشاط السياحي الفندقية العائم ما يلي :-

- ١- المرونة الكافية للتنقل بين المناطق الأثرية المنتشرة من الأقصر حتى أسوان .
- ٢- التمتع بالجو الطبيعي الصحي والشمس والهواء الطلق .
- ٣- قلة الاستثمارات المستخدمة في إنشاء المشروع السياحي مقارنة بمشروع بناء الفندق الثابت الذي يصل من واحد إلى عشرة (١٠ / ١) .
- ٤- زيادة مدة بقاء السائح في منطقة الزيارة مما يؤدي إلى زيادة نسبة الإشغال ، حيث أن العائد السياحي يقاس بعدد الليالي التي يقضيها السائح في الدولة (سائح / ليلة) مما يعظم من حجم العائد السياحي سواء للفرد المالك أو للدولة .
- ٥- خلق فرص عمل متزايدة في كافة المجالات".^(٢)

^(١) أحمد الجلال (الدكتور) - " دراسات إيكولوجية في بيئة وجغرافية مصر السياحية " - مرجع سابق - ص ٢٠١ .
^(٢) عبد المقصود حجو (الدكتور) - " النقل عصب الحضارة " - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ٢٠٠٣ م - ص ١٠٨ .

" ومن العوامل الأخرى التي ساعدت على تفضيل معظم السائحين للتنقل على صفحة النيل هو تفرد سطحه والمنطقة المحيطة به لمتوسطات حرارة ورطوبة منخفضة تزداد كلما ابتعدنا عن ضفتيه حيث من المسلمات العلمية أن المياه تكتسب حرارته ببطئ وتفقدتها ببطئ وذلك على خلاف اليابسة التي تكتسب حرارتها بسرعة وتفقدتها بنفس السرعة ، ولما كانت أعظم آثار للحضارات التي قامت على ضفتي النهر تقع في محافظاتها الجنوبية وبالأخص في محافظتي الأقصر وأسوان والتي تتميز بالارتفاع الكبير في درجات الحرارة ، فضل معظم السائحون اللجوء إلى الفنادق العائمة كوسيلة مثلى وفعالة يتحقق من خلالها جميع عناصر ومقومات السياحة الكاملة في البلاد " (١)، بالإضافة إلى أنها تعطي للسائح تجربة فريدة لا تتكرر في أنحاء كثيرة من العالم وذلك لتفرد نهر النيل بمناظره الطبيعية التي تعكس البيئة الريفية المصرية وبما تحوى من كنوز أثرية تنتشر على ضفافه " . (٢)

أما من الناحية الاقتصادية - فتمثل السياحة النيلية أهمية كبيرة نظراً للعائد المادي الذي يضيف قدراً كبيراً إلى حصيلة العملات الحرة التي تحصل عليها الدولة من السياحة " حيث تمثل السياحة النيلية مكاناً متميزاً في منظومة السياحة المصرية والتي أصبحت تشكل في الوقت الحاضر أكثر من ٢٧٪ من الغرف السياحية الكلية المتاحة .

٢/٣/٤ تطور الفنادق العائمة في مصر

" أن تطور سياحة الفنادق العائمة لم تكن عملية مقصودة بل حدثت من باب الصدفة حيث كان أول ظهور سفن للفنادق النيلية الحديثة عام ١٩٦٠ م عندما تم استيراد السفينة (إيزيس وأوزوريس) التابعتين لشركة مصر للسياحة التي تم بناءها في ألمانيا الغربية ، وكانتا في ذلك الوقت من أفضل الفنادق العائمة التي تعمل على نهر النيل بما لديهما من جمال التصميم وقوة الماكينات التي تلائم الاستخدام في المياه الضحلة ، كما أنهما كانتا مجهزتان بأحدث المعدات والأجهزة الملاحية في ذلك الوقت ، ومع هذه النهضة بدأ الأوروبيون المتحمسون لاستثمار جهودهم ورؤوس أموالهم في مصر بالنهوض بهذه الصناعة وأيضاً للإطلاع على المناطق التاريخية والحضارية التي تحيط بهذه المدن المنتشرة على ضفاف النيل والتي لم تستغل بعد ، ولقد قامت الشركات السياحية المصرية والأوروبية التي كانت مقرها في القاهرة بتنظيم هذه الرحلات .

وفي عام ١٩٦٤ وصل عدد الفنادق السياحية العائمة إلى حوالي ١٠ فنادق " وفي السبعينات بدأت شركات القطاع الخاص في بناء السفن الفندقية بعضها بأسلوب بدائي للغاية والبعض الآخر تحت إشراف دقيق من هيئات تفتيش دولية ، ثم بدأت هذه الصناعة من إنتاج أول شركة قطاع عام وهي

(١) حسن عبد المنعم - " العمارة الداخلية بالفنادق العائمة في نهر النيل " - رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة / جامعة حلوان - ١٩ - ص ٤٥، ٤٦ .

(٢) إجلال عبد السلام (الأستاذة) - " الفنادق العائمة ومستقبل السياحة النيلية " - مرجع سابق - ص ٢١ .

شركة المقاولون العرب ، ثم انتشرت هذه الصناعة بواسطة القطاع الخاص " (١) ، " ففي خلال الفترة من ١٩٧٠م حتى عام ١٩٨٠م وصل عدد الفنادق العائمة إلى ما يقرب من ٤٠ فندقاً عائماً بخلاف الفنادق العائمة التي تحت الإنشاء ، وفي أواخر عام ١٩٨٠م وصل عدد الفنادق العائمة إلى ما يقرب من ٨٠ فندقاً عائماً بخلاف ٤٠ فندقاً تحت الإنشاء ."

"وتبعاً لآخر تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠٠٨م وصل إجمالي عدد الفنادق العائمة في مصر إلى ١٦ فندقاً منها ٢١٢ فندقاً بالقطاع الخاص و ٤ فنادق بقطاع الأعمال العام ، وتمثل عدد غرف تلك الفنادق ١٢٤٥٦ غرفة منها ١٢٠٦٤ غرفة بالقطاع الخاص و ٣٩٢ غرفة بقطاع الأعمال العام ، وبلغ عدد الأسرة ٢٣٩٠٦ سرير منها ٢٣٢٩٦ سرير بالقطاع الخاص و ٦١٠ سرير بقطاع الأعمال العام ، وأشار التقرير إلى أن أعداد السائحين المستخدمين للفنادق العائمة بلغ ١,٠٦٤,٤٠٠ مليون سائح منها ١,٠٣٥ مليون سائح بالقطاع الخاص و ٢٩,٤ ألف سائح بقطاع الأعمال العام ، وأشار أيضاً أن إجمالي عدد الليالي السياحية بلغ ٥,٣٥٤,٠٠ مليون ليلة سياحية منها ٥,٣ مليون بالقطاع الخاص و ٥٤ ألف ليلة سياحية بقطاع الأعمال العام ."

وأكد التقرير مدى نجاح قطاع السياحة في تحقيق أعلى إيرادات لها من تلك الفنادق العائمة حيث بلغ جملة الإيرادات ٤,٣٧٠,١٠٠ مليار جنية حقق منها القطاع الخاص ٤,٣ مليار جنية بينما حقق قطاع الأعمال العام إيرادات بلغت ٧٠,١ مليون جنية ، كما أوضح التقرير أن جملة الأجور المستحقة بلغت ٢٣٣,٣ مليون جنية منها ٢٢٥,٣ مليون جنية بالقطاع الخاص و ٨ مليون جنية بقطاع الأعمال العام حيث يبلغ عدد القائمين بالعمل في مجال الفنادق العائمة ١٣٥٢٠ قائم بالعمل يمثل القطاع الخاص ١٣٠٥٨ مقابل ٤٦٢ بقطاع الأعمال العام " (٢) ."

٥/٢/٣/٢ البرامج السياحية المرتبطة بالفنادق العائمة

تسافر الفنادق السياحية العائمة في نهر النيل عبر امتداد تاريخي غني بين الأقصر وأسوان ، ويعتبر المسار التقليدي لتلك الفنادق العائمة واحدة من مسارين يمكنك الاختيار بينهما : إما من الأقصر إلى أسوان أو من أسوان إلى الأقصر بحيث تشمل البرامج الخاصة بالرحلات النيلية المبيت والإقامة الكاملة بتلك الفنادق .

ومن خلال الرحلة تقدم الشركات المالكة لتلك الفنادق العديد من البرامج لروادها منها البرامج : ٤ أيام / ٣ ليالي من الأقصر إلى أسوان أو من أسوان إلى الأقصر ، والبرامج : ٥ أيام / ٤ ليالي من الأقصر إلى أسوان أو من أسوان إلى الأقصر ، على أن يكون السفر بين القاهرة والأقصر

(١) نيفين جلال عيد - " النيل كأحد العوامل الهامة للجذب السياحي في مصر " - مرجع سابق - ص ١٠٠ .

(٢) " الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء " - الكتاب الإحصائي السنوي - ٢٠٠٨ م - القاهرة - جمهورية مصر العربية .

بالطائرة وبين الأقصر وأسوان بالفندق العائم في اتجاه واحد والاتجاه الثاني بالطائرة ، أو أن يكون السفر بين القاهرة والأقصر بقطار النوم وبين الأقصر وأسوان بالفندق العائم في اتجاه واحد والاتجاه الثاني بالطائرة ، وقد تزيد ليالي إقامة السائح لتبدأ الرحلة النيلية وتنتهي عند نفس المدينة التي بدأت منها لتصبح تلك الرحلة متعة مزدوجة .

كما تضم جميع الرحلات النيلية تغطية شبه كاملة لزيارة جميع المناطق الأثرية بمنطقة الأقصر وأسوان ، ويكون التنقل من وإلى الفنادق العائمة بواسطة الحافلات السياحية للوصول إلى المزارات الأثرية بكلاً من الأقصر وأسوان أو باستخدام المراكب الشراعية للوصول إلى بعض جزر أسوان الشهيرة ، ولقد تعددت صور ونماذج الفنادق العائمة التي تم تصنيعها واستغلالها لإقامة السائحين وعمل البرامج السياحية لهم للتجول على سطح نهر النيل لمشاهدة زيارة الآثار المصرية القديمة ومن أكثر تلك البرامج إقبالا لدى السائحين ما يلي :-

أ- برنامج ٤ أيام / ٣ ليالي (الأقصر / أسوان)

- اليوم الأول: صباحاً زيارة البر الغربي بمدينة الأقصر ، وادي الملوك والملكات ، الدير البحري ، بعد الظهر زيارة معبد الأقصر والكرنك ، إبحار إلى إسنا وزيارة معبد إسنا .
- اليوم الثاني: إبحار إلى ادفو ، وزيارة معبد ادفو ، إبحار إلى كوم أمبو .
- اليوم الثالث: زيارة معبد كوم أمبو ، إبحار إلى أسوان .
- اليوم الرابع: ترك الباخرة بعد الإفطار ، زيارة جزيرة كتشنر ومقبرة أغاخان .

ب- برنامج ٥ أيام / ٤ ليالي (أسوان / الأقصر)

- اليوم الأول: إبحار إلى أسوان بعد الغذاء ، زيارة حديقة النباتات ، ومقبرة أغاخان .
- اليوم الثاني: زيارة السد العالي ، المسلة الناقصة ، معبد فيلة ، إبحار إلى كوم أمبو ، زيارة معبد كوم أمبو ، إبحار إلى ادفو .
- اليوم الثالث: زيارة معبد ادفو ، إبحار إلى إسنا ، زيارة معبد إسنا ، إبحار إلى الأقصر .
- اليوم الرابع: زيارة البر الغربي بمدينة الأقصر ، وادي الملوك والملكات والدير البحري .
- اليوم الخامس: ترك الباخرة بعد الإفطار ، وزيارة معبدي الأقصر والكرنك .

وهناك أيضاً برامج متعددة لمن يحب الاستمتاع بأكبر وقت ممكن في نهر النيل والطبيعة الساحرة إلى جانب مزيد من الثقافة عن المدن الواقعة على هذا النهر والتعرف على الآثار الفرعونية القديمة ومن هذه البرامج برنامج : ٦ أيام / ٥ ليالي من أسوان إلى الأقصر ، وبرنامج : ٧ أيام / ٦ ليالي من أسوان إلى الأقصر أو من الأقصر إلى أسوان ، إضافة إلى ذلك برنامج ٤ أيام / ٣ ليالي من أسوان إلى بحيرة ناصر أو أبو سمبل حيث الاستمتاع بآثار النوبة على امتداد هذه الرحلة .

٣/٣/٢ المزارات الأثرية والسياحية في الأقصر وأسوان

نظراً لأن معظم الرحلات النيلية السياحية تمتد على طول الخط الملاحي ما بين الأقصر وأسوان فسوف نتحدث بفكرة مبسطة عن الآثار السياحية وكذلك المزارات السياحية التي تجذب السائحين حيث تعتبر منطقتي الأقصر وأسوان من أغنى مناطق الآثار في العالم كما أنها من أجمل مشاتي مصر وأكثرها شهرة ، كل ذلك جعل منها منطقة جذب سياحي عالمي ، فهي تجذب السائحين بمختلف أنماطها من كل بلاد العالم ، هذا بالإضافة إلى أن زيارة الأقصر وأسوان تمثل جزء من البرنامج السياحي لكثير من الأفواج السياحية القادمة إلى مصر .

١/٣/٣/٢ المناطق الأثرية والسياحية في الأقصر

تعتبر مدينة الأقصر من أكثر المدن المصرية الغنية بالآثار الفرعونية بل إنها من أغنى مناطق الآثار في العالم ، وترجع هذه الشهرة إلى أنها تضم وحدها ثلث آثار العالم وتلثي آثار مصر ، مما جعلها من أكثر المدن جذباً للسائحين حيث تستقر فيها مجموعة من معابدها الذائعة الصيت كما تضم بين جنباتها أهم المقابر في التاريخ الفرعوني ، إضافة إلى المعابد والمقابر القديمة التي كانت تحظى بمكانة خاصة في عهد فراعنة مصر تمثلت جنبات مدينة الأقصر بالعديد من الشواهد التاريخية المهمة كالتماثيل العملاقة ومن أشهرها تمثالي ممنون ، وإلى جانب كونها متحف كبير ومفتوح تضم المدينة العديد من المتاحف والمزارات الحديثة والتي يقصدها السائحين... ومن أهم هذه المزارات ما يلي :-

أ- المزارات الأثرية والسياحية بالبر الشرقي

١- معبد الأقصر: "يقع هذا المعبد في وسط مدينة الأقصر على الضفة الشرقية للنيل"

(شكل - ٥٩) (شكل - ٦٠) .

٢- معبد الكرنك : يقع معبد الكرنك والموضح بالـ (شكل - ٦١) على الضفة الشرقية لنهر النيل في الاتجاه الشمالي لمدينة الأقصر وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من معبد الأقصر والذي يرتبط به بطريق الكباش .

٣- متحف الأقصر: شيد هذا المتحف كمتحف إقليمي لعرض بعض مقتنيات الأثرية الفرعونية التي عثر عليها في مدينة الأقصر والمناطق المجاورة لها^(١) . (شكل - ٦٢)

٤- متحف التحنيط"يقع متحف التحنيط بالبر الشرقي لمدينة الأقصر وتحديداً على بُعد ٥٠ م شمال معبد الأقصر على الجانب الغربي من الكورنيش ولكن تحت منسوب الشارع (شكل - ٦٣)

(١) محمد إبراهيم مرسي (الأستاذ) - مجلة " المتحف العربي " - العدد الثاني - ١٩٨٧ م - ص ٤٨ .

٥- عرض الصوت والضوء "وهو عرض فريد يتم على مرحلتين الأولى سيراً على الأقدام من طريق الكباش وحتى البحيرة المقدسة بمعبد الكرنك ، والمرحلة الثانية يشاهدها الزائر جالساً على مدرجات المعبد"^(١). (شكل - ٦٤)

ب- المزارات الأثرية والسياحية بالبر الغربي

- ١- معبد الملكة حتشبسوت (شكل - ٦٥).
- ٢- معبد مدينة هابو: يقع في أقصى الجنوب بالبر الغربي لمدينة الأقصر (شكل - ٦٦).
- ٣- معبد الرامسيوم يقع في الطريق بين معبد حتشبسوت ومعبد مدينة هابو ، ويعد تلك المعبد من أهم المعالم الجنائزية والموضح بالـ (شكل - ٦٧).
- ٤- تمثالي ممنون : " إلى الشرق من مقابر وادي الملوك وعلى مسافة غير كبيرة من البر الغربي للنيل يري الزائر تمثالي ممنون وسط الحقول.
- ٥- مقابر وادي الملوك : تحوي على مقابر عدد من ملوك الدولة الحديثة (الأسرات الثامنة عشرة وحتى نهاية الأسرة العشرين) ، حيث تبعد هذه المقابر حوالي ستة كيلومترات من الضفة الغربية للنيل بمدينة الأقصر
- ٦- مقابر وادي الملكات: ويقع هذا الوادي خلف مدينة هابو على مسافة نحو كيلومتر ونصف كيلومتر جنوب وادي الملوك .^(٢)

^(١) سعد أحمد حلابو (الأستاذ) - " الفنادق العائمة والمنتجعات السياحية " - مرجع سابق - ص ٩٧ .

^(٢) مختار السويفي (الأستاذ) - " مصر القديمة " - مرجع سابق - ص ٢٧٠ ، ٢٧٢ .



(شكل - ٥٩) : الواجهة الأمامية لمعبد الأقصر .



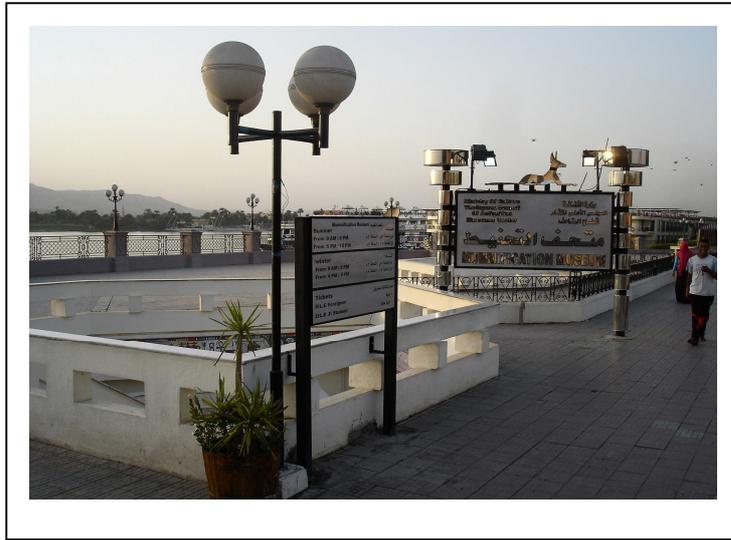
(شكل - ٦٠) : طريق الكباش بمعبد الأقصر .



(شكل - ٦١) : معبد الكرنك أضخم المعابد المصرية القديمة .



(شكل - ٦٢) : متحف الأقصر والذي يعرض أهم المقتنيات الأثرية الفرعونية الإقليمية بمدينة الأقصر والمناطق المجاورة لها .



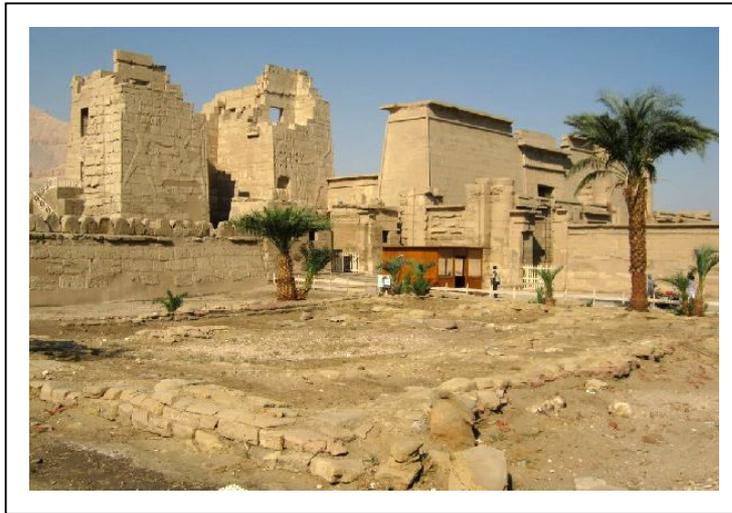
(شكل - ٦٣) : متحف التحنيط .



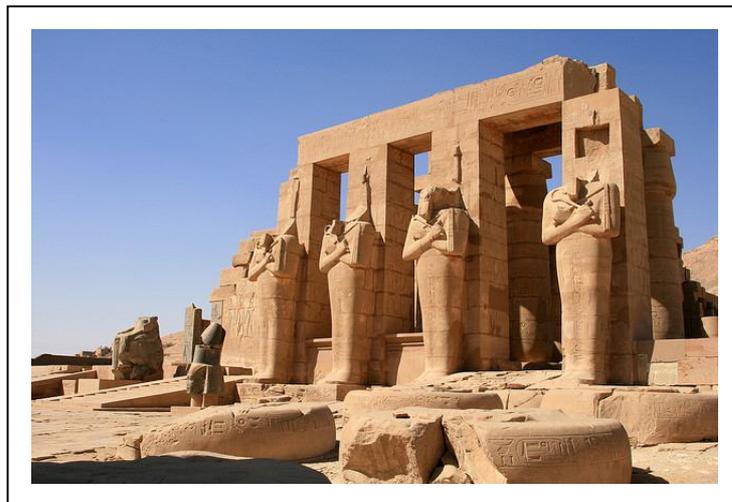
(شكل - ٦٤) : عرض الصوت والضوء بمعبد الكرنك .



(شكل ٦٥) : معبد الملكة حتشبسوت المعروف باسم الدير البحري.



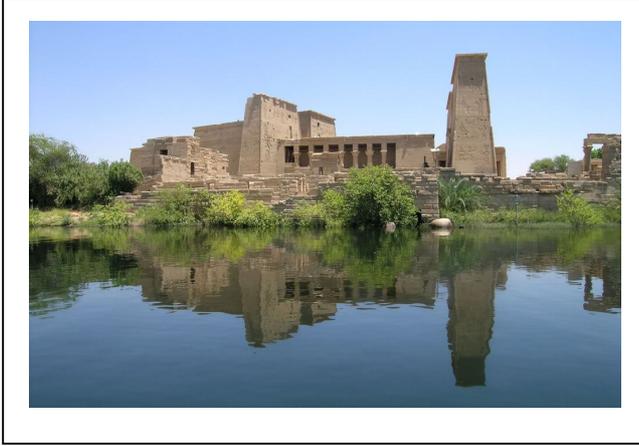
(شكل ٦٦) : معبد مدينة هابو بالدير الغربي بالأقصر .



(شكل ٦٧) : معبد الرامسيوم واحد من أهم المعابد الجنائزية .

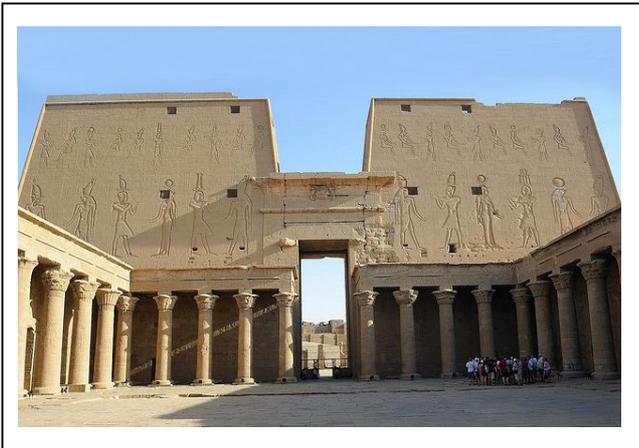
٢/٣/٣/٢ المناطق الأثرية والسياحية في أسوان

تتميز محافظة أسوان بوفرة وتنوع مناطق الجذب السياحي المختلفة والمنتشرة بطول المحافظة من شمالها إلى جنوبها والتي تتمثل في العديد من الأنماط السياحية : الأثرية والدينية والثقافية والإستشفائية ، فوجد فيها المعابد الأثرية القديمة والأديرة المسيحية والمزارات الإسلامية بالإضافة إلى



(شكل - ٦٨) : معابد جزيرة فيلة التي تم نقلها بعد بناء السد

المعالم السياحية الحديثة ذات الشهرة العالمية كما تضم المحافظة محميتان طبيعيتان تشمل كلاً منهما أنواعاً عديدة من النباتات والطيور والحيوانات والثروات السياحية الطبيعية ويتمثل التراث الحضاري والثروة السياحية في محافظة أسوان في المناطق والمزارات الآتية :-



(شكل - ٦٩) : معبد ادفو المخصص لعبادة الإله حورس .

١- آثار جزيرة فيلة (شكل - ٦٨).

٢- جزيرة ألفنتين

٣- مقابر النبلاء

٤- المسلة الناقصة

٥- معبد إدفو (شكل - ٦٩).

٦- معبد كوم أمبو (شكل - ٧٠).

٧- متحف أسوان

٨- متحف النوبة

٩- السد العالي



(شكل - ٧٠) : معبد كوم أمبو.